التشويهات المعرفية وعلاقتها بالعنف لدى الشباب الجامعي
دراسة ارتباطيه – مقارنة بين الجنسين

رانيا وجيه شفيق

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة التشويهات المعرفية وعلاقتها بالعنف لدى الشباب الجامعي دراسة ارتباطيه – مقارنة بين الجنسين في قطاع القاهرة ، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في التشويهات المعرفية والعنف وكذلك المستوى الاجتماعي ونوعية التعليم ، واعتمدت الدراسة علي المنهج الارتباطى المقارن ، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (60) طالب وطالبة من مرحلة جامعة تراوحت أعمارهم ما بين (18–22) عام وتم اختيار العينة بالطريقة المنتظمة، واستخدمت الباحثة ثلاثة أدوات هما : اختبار التشويهات المعرفية أعداد الباحثة ، اختبار العنف أعداد الباحثة ، استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي أعداد/ عبد العزيز السيد ، وقد أسفرت النتائج عن التالي : إن درجات أفراد العينة في إبعاد التشويهات المعرفية قد ارتبطت ارتباطا وثيقا دالا موجبا بدرجاتهم على العنف وقد وصل مستوى الدلالة إلى (.001) وتعنى هذه النتيجة انه كلما زاد معدل التشويهات المعرفية كلما زاد سلوك العنف لدى طلبة الجامعة ، انه توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي التشويهات المعرفية ومنخفضي التشويهات المعرفية في كل من العنف والإيذاء البدني والخروج عن المعايير ، عند مستوى دلالة 001.

Cognitive distortions and its relationship to violence in the university youth
A relational – comparative study of Gender

Rania wageeh shafik

Abstract

The study aimed to find out the cognitive distortions and its relationship to violence university youth when examining the correlation - Comparison between the sexes in Cairo, Gaza, and disclosure of statistical significance between males and females in the distortions of cognitive and violence as well as the social level and the quality of education differences, the study relied on the approach Correlative Comparative, and conducted this study on a sample of 60 students from the University of the stage between the ages of (18-22) years were selected sample systematic way, the researcher used three tools are: test distortions cognitive prepared by the researcher, the test numbers researcher violence, socio-economic level, form numbers / Abdul Aziz al-Sayed, the results yielded the following: the degrees of respondents clearing the cognitive distortions has been closely associated Dalla positive their grades on the violence has reached significant level to (001) is concerned with the result that the more cognitive distortions rate, the more violent behavior the University students, that there are significant differences between the cognitive distortions and low cognitive distortions in both violence and physical abuse, and to depart from the standards at the level 001.

مقدمة:

ظهرت كثير من التشويهات المعرفية cognitive distortions التي تسيطر على الأفراد وتظهر ما بدخلهم من عنف violence وعدوان، مما يجعل الأفراد لديهم سوء أدراك من الأشخاص الآخرين ويعتقدون أنهم على صواب.وبالرغم من أن العنف ظاهرة موجودة منذ الأزل إلا أن موجة العنف في هذه الآونة أصبحت ظاهرة ملفتة للنظر تستدعى الاهتمام من جانب الباحثين لدراستها ومحاولة التقليل منها ، فأن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على واحد من أهم الأسباب التي تسهم بشكل ما في حدوث (التطرف نحو العنف) وأثر ذلك بالتنشئة الاجتماعية وبالتالي تطرف الأبناء نحو العنف في سياق الأسرة بما يجعل الأبناء عُرضة لاستقطاب اى جماعات من شأنها إن تدعم التطرف والتشويهات المعرفية لدى هؤلاء الشباب .

مشكلة الدراسة:

وأقترح" بك"(Beck) أن الاعتقادات توجد مسبقاً في حالة كامنة وغير نشطة وتصاغ هذه الاعتقادات في مخططات تتسم بصفات متنوعة ويعتقد أيضا أن هذه الاعتقادات تتشكل وتنتظم مبكرا في الحياة وتصبح جزء من بنيه المخطط المعرفي cognitive schemas وهى تصاغ عموماً في شكل اشتراطي. (Beck , A.T.1991 :P 369-370)

"وقد لاحظ بك Beck إن التشويهات تكون شائعة بين العديد من الأشخاص الذين يعانون من العديد من الاضطرابات المختلفة، وهذه التشويهات المعرفية يمكن أن تؤدى بالفرد إلى الوصول إلى استنتاجات خاطئة حتى في إدراكهم لمواقف واضحة ، فإذا أدرك الفرد الموقف بشكل خاطئ فأن تلك التشويهات المعرفية يمكن أن تضخم من تأثير الادراكات الخاطئة". (هبة صلاح 2005:ص 3)

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

1- ما الفروق بين بين مرتفعي التشويهات المعرفية ومنخفضي التشويهات المعرفية في كل من العنف والإيذاء البدني والخروج عن المعايير؟

المصطلحات:

التشويهات المعرفية cognitive distortions:

تعريف Beck (1991): "يعرف التشويهات المعرفية هي عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة التي تظهر أثناء الضغط النفسي عندما تفجر

الإحداث الضاغطة مخططا غير واقعي، فلكل فرد قاعدة من الإحكام الشخصية القابلة للانحراف والتي تجعل الشخص ، عرضه للضغط النفسي بطريقة فريدة، وتبدو هذه القابلية للانحراف متصلة ببناء الشخصية والمخطط المعرفي." (Beck,A.T,1991:p368-375)

يعرف Dudley (1995): "التشويهات المعرفية هي تداخل تعسفي ينتج عن تصور استنتاج معين دون دليل يؤيده في اتجاه الدليل المتناقض ، وكثيراً ما يعبر الأشخاص عن هذه التشويهات المعرفية في عبارات من الافتراضات الشرطية حيث يعتقدون أنها تعتمد على اشتراطات مؤكدة كالافتراضات التي تبدأ كثيراً ب (لو) (لو أحد من الأشخاص لا يحبني فأنا شخص غير جدير بأن يحب) وهكذا فأن الأخطاء المنطقية كثيراً ما ينتج عنها منظومة معرفية لأسلوب التفكير" (ديولى 1995: ص429)

يعرف **فرج عبد القادر(1995)** : "التشويهات هي في مجالي التذكر يعنى التشويه لما يحدث من حذف أو إضافة أو تغيير على المادة التي تم حفظها عند القيام الفرد باسترجاعها " (فرج عبد القادر 1995)

وتعرف هبة صلاح (2005):" التشوهات المعرفية هي عبارة عن أفكار تلقائية مضطربة تحمل أخطاء منطقية غير واقعية تظهر دون إرادة واضحة من الفرد وتؤدى بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة وهى المجموع الكلى للأفكار الخاطئة التي تسطير على تفسير الشخص والتي تتضمن (التفكير الثنائي، التجريد الانتقائي، أخطاء التقييم (التضخيم والتهوين)، استخدام عبارات لابد وينبغي، القفز إلى النتائج (قراءة الأفكار والتنبؤ بالغيب)، الاستدلال الانفعالي ، التفسيرات الشخصية ، التعميم الزائد". (هبة صلاح 2005 :ص11 -18)

العنف violence :

العنف في اللغة العربية : "كلمة عنف عن المصدر (ع – ن – ف) وهو الخرق بالأمر ، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق عنف به وعليه ، يعنف عنفاً، وعنافه وأعنفه، تعنيفاً ، إذا لم يكن رفيقاً في أمره وأعنف الأمر ، أخذه بعنف ". (ابن منظور 1984 :ص 257-258)

العنف في معجم العلوم الاجتماعية : "العنف استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما ". (أحمد زكى بدوى 1978 :ص 441)

العنف فى اللغة الانجليزية :" العنف يعنى ممارسة العنف البدني بضرر أو بسبب خسارة للإفراد أو الممتلكات وهو فعل أو سلوك مميز بواسطة المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً باستعمال الألفاظ .
(simpson,J.A.1989-p655)
ويعرفه قاموس أكسفورد :" بأنه ممارسة القوة لإنزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات وكل فعل أو معاملة تتصف بهذا تعتبر عنفا وكذلك المعاملة التي تميل إلى إحداث ضرر جسماني أو تتداخل في الحرية الشخصية" .
(simpson,J.A.1989)

وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلى :

1- المقارنة بين بين مرتفعي التشويهات المعرفية ومنخفضي التشويهات المعرفية في كل من العنف والإيذاء البدني والخروج عن المعايير.

وسيتم فيما يلي عرض الإطار النظري لمتغيرات الدراسة:

أولا: التشويهات المعرفية.
ثانياً: العنف.
ثالثاً: الفروق بين الجنسين.
رابعاً: المستوى الاقتصادي الاجتماعي

أولا :التشويهات المعرفية:

وهناك نمطين للاختلال الوظيفي المعرفي يتمثل الأول منها في اختلال المعرفي أو العمليات المعرفية وهو ما يتضمن تلك المشكلات التي تعوق الأداء المعرفي، بينما يمثل النمط الأخر في اختلال المحتوى المعرفي وهو ما يتناول التشويهات المعرفية. (عادل عبد الله محمد 2000:ص 59)

وينفعل الناس بالأحداث وفقا لمعانيها لديهم ، وتؤدى التفسيرات المختلفة للأحداث إلى استجابات انفعالية وسلوكية متباينة ، وحين يفكر الفرد علي أساس تفسيرات خاطئة لمواقف الحياة ، فان البناء المعرفي يعبئ الفرد للاستجابة لها، ويكون الانفعال متفقاً مع تلك الحالة المعرفية ، فالحالة الوجدانية هي نتاج للعمليات المعرفية للفرد ، ونتائج لرؤيته لنفسه والعالم من حوله". (عادل عبد الله محمد 2000:ص 60)

"ويرى بك أن التفكير تؤثر علي المشاعر والسلوك ، فالمشاعر السيئة التي لا أساس لها من الصحة والمشاعر المقلقة والأفعال غير الملائمة هي عادة نتاج تفكير مشوه Distorted Thinking والعكس بالعكس

فالمشاعر والسلوكيات الايجابية والملائمة نتائج للتفكير العقلاني Rational " (عن سيد مصطفي راغب 2008: 8)(Sloane :2000)

ويرجع بك سبب الاختلال الوظيفي إلي ثلاث عوامل... وهي:

1- نظرة العميل السلبية إلي نفسه وإلي قدراته وشعوره المرتفع بالنقص.

2- نظرة العميل السلبية لحياته وخبراته اليومية وتفسير تصرفات الآخرين موجهة له.

3- نظرة العميل السلبية والتشاؤمية إلي المستقبل وإلي قدراته، وهناك أيضاً تفسيره لما تعانيه من اضطراب، حيث ترجعها "بك إلي التشويهات المعرفية. (إيهاب محمد حسن غرابه:2003)

وقد حدد بك وزملاءه نماذج من تلك التشويهات المعرفية الشائعة بين الأفراد:

التفكير الثنائي (تفكير الكل أو لا شئ)	Dichotomous thinking(Think all or no think)
التجريد الانتقائي(التنقية العقلية)	Selective Abscission(Mental filter)
أخطاء التقييم	Evaluation Masers
أ- التضخيم	Magnification
ب- التهوين(التقليل)	Minimization
استخدام عبارات لا بد وينبغى	Should or must Stamatas
الاستدلال الجزافي(القفز إلى النتائج)	Arbitrary inference (jumping to conclusion)
أ- قراءة الأفكار(قراءة المستقبل)	Mind reading(future reading)
ب- التنبؤ الانفعالى	Fortune telling
الاستدلال الانفعالى	Emotional reasoning
التفسيرات الشخصية	Personalization
تعميم الزائد	Overgeneralization
الشخصنة واللوم	Personalization and blame
العجز وعدم احتساب الايجابيات	Disqualifying or discounting the positive
العنونة	Labeling

وفيما يلي توضيحاً لهذه التشويهات المعرفية:

1- التفكير الثنائي (تفكير الكل أو لا شئ) :

"يميل نمط التفكير هذا أن يكون مطلقاً ويدرك الفرد نفسه والعالم في فئات حادة متطرفة فالأمور أما تكون جيدة جداً أو سيئة جداً. ولا شك أن وجود مثل ذلك النمط لدى الفرد يقل من مرونة تعامله مع المواقف ويزيد من حدة إدراكه للضغوط".

(عن زكريا الشربيني 2005) (سيد مصطفى راغب 2008)

2- التجريد الانتقائي (التنقية العقلية):

حيث لا يرى الفرد من الموقف أو الحدث إلا عناصره السيئة (نصف الكوب الفارغ)، متجاهلاً بصورة غير واعية العناصر الايجابية الموقف ، والتي قد تيسر الاستجابة أو التعامل مع الموقف بصورة جيدة .

يعرف (Freeman, A. 1991) التجريد الانتقائي بأنه أن يضع الفرد مظهراً من موقف معقد نصب عينيه ومركز اهتمامه ويتجاهل المظاهر لآخري المهمة في الموقف مثلماً يحدث حين يركز الفرد علي تعليق سلبي وحد من التعليقات عند تقييم أدائه ويتجاهل باقي التعليقات الإيجابية.

3- أخطاء التقييم (التضخيم – التهوين):

وهي أن تبالغ أو تضخم Magnification من أهمية مشكلاتك أو عيوبك، أو تقلل وتهون Minimization من طبيعة مميزاتك وهذا أيضاً يسمى الخاصية الثنائية. (Burns, D. D. -1989)

وتنتج أخطاء التقييم عن رؤية الحدث بوصفه أكثر أهمية وذو شأن خطير أو أقل أهمية عما يوجد في الواقع.

(Dudley, R. J. et al., (1995) P. 429)

4- استخدام عبارات (يجب لا بد):

حيث يكثر استخدام الفرد لصيغة البينغيات (ينبغي) وذلك لوجود مجموعة من الأفكار لدى الفرد نفسه وما حوله من العالم ذات طبيعة ثابتة وجامدة ولا تتمتع بالمرونة المطلوبة للتوافق مع تغيرات الحدث . وحين يواجه الفرد بمواقف حياته يومية متغيرة يصعب عليه التأقلم معها .

5- القفز إلي النتائج (الاستدلال الجزافي):

حيث تكون استنتاجات الفرد من المواقف سلبية دون وجود دليل عليها ولهذا التشويه وجهان (قراءة العقل حيث يعتقد الفرد في انه يعرف

فيما يفكر الآخرون – التنبؤ بالمستقبل وهو كما في التفكير الكارثي يرى الفرد أن المستقبل لا يعبئ خيراً له . (زكريا الشربينى 2005)

أ- قراءة الأفكار(قراءة المستقبل)

ب- التنبؤ الانفعالى

6-التفسيرات الشخصية:

هي إقامة علاقة سببيه مباشرة وتامة بين الأحداث وذات الشخص بالرغم من عدم وجود أي ارتباط .

)Braymer, L. M. & Others. (1989), P. 188(

7-التعميم الزائد:

حيث يعمم الفرد من خبرته السلبية علي كل المواقف الشبيهة ويتعامل معها مثل تعامله مع الخبرة السلبية .

8- **العنونة (التسميات العامة) :**

حيث يذهب الفرد ابعد من منطق الكل أو لا شئ في رؤيته لنفسه أو الآخرين أو المواقف، فيعنون نفسه أو موقفا ما أو شخصا ما بعنوان ويتعامل معه بثبات الإدراك لذلك العنوان فمثلا عنونه الفرد لعمله بان عمل غير ذي معنى هي إدراك مستمر طالما هو ذلك العمل . وبالتالي سيصاحب تلك العنونة توابع وجدانية وسلوكية منهكة الفرد هي تأكيدا مقدمة لاحتراقه النفسي . (سيد مصطفي راغب 2008)

9-الشخصنة واللوم:

وفي ذلك النمط من التشوه المعرفي يلقي الفرد باللوم علي نفسه في جميع الموافق التي يواجهها ويعتبر نفسه مسئولا عن جميع الأخطاء أو قد يفعل العكس ويلقي باللوم كله علي الآخرين لما يحدث له.

(سيد مصطفي راغب 2008)

10-**العجز وعدم احتساب الايجابيات :**

حيث يقلل الفرد من قيمة الايجابيات التي حققها أو من قيمة الايجابيات في الموقف ويعظم من قيمة السلبيات فيه.

دور المعرفة في الاضطرابات النفسية:

يري المعرفيون أن هناك متغيرات معرفية تلعب دوراً أساسياً في حدوث عدد من الاضطرابات النفسية، فطريقة تفكير المرء وكيفية إعماله

Processing لما يرد له من معلومات، وما يعتقده وكيف يفسر الأحداث والوقائع من حوله تمثل كلها عوامل هامة تؤثر في إحداث الاضطرابات الوجدانية. (ممدوحة محمد سلامة 1989: ص41)

"وبتالي ينفعل الناس بالأحداث وفقاً لمعانيها لديهم، وتؤدي تفسيراتهم للأحداث إلي استجابات انفعالية مختلفة، وحين يفكر الفرد علي أساس تفسيرات خاطئة لمواقف الحياة يقوم البناء المعرفي لكل منها بتهيئة الفرد للاستجابة لها ويصدر عنها وجداناً يتفق معها سواء كان ذلك هو القلق أو الغضب أو الحزن أو الحب، أو غير ذلك وتصبح الحالة الانفعالية أو الوجدانية هي نتيجة لتلك العمليات المعرفية أو لطريقة الفرد في رؤية نفسه وعالمه". (عادل عبد الله محمد2000:ص 60)

ويري "بك" أن التأويل الشخصي للأحداث يؤثر في خبرة الانفعال السلبي مثل القلق وهذا لا يدعو إلي القول بأن كل انفعال سببه التفكير.. بل أن تفسيرات الفرد للموقف تتألف من مجموعة معقدة من مجالات متفاعلة (معرفي – انفعالي– فسيولوجي– سلوكي).

(Oakley, M. E. & Padesky, C. A. – (1990) – P. 16–17)

تأثير الحالة المزاجية علي المعرفة:

لقد بينت العديد من الدراسات أن الحالة المزاجية يمكن أن تؤثر بشكل دال في التفكير وفي الإدراك.. وعلي سبيل المثال وجد "باور" Bower أن الحزن ييسر من استدعاء الأحداث الحزينة في حياة الفرد، في حين تيسر السعادة استدعاء الأحدث السعيدة، وتوحي الملاحظة الإكلينيكية بأن هناك حالات مزاجية أخري مثل القلق والغضب يمكن أن تؤثر في الإدراك والذاكرة وأن التذكر المتحيز للأحداث والإدراك المتحيز لها إلي مزيد من الحالة المزاجية، يبدو أن ميل الحالة المزاجية إلي التأثر في المعرفة بطرق معها يمكن أن يجعل الحالة المزاجية تحدث النظر عن السبب الأساسي.

النظريات المفسرة للتشويهات المعرفية :

نجد المدرسة السلوكية تركز علي خبرات الفرد التي اكتسب من خلالها التشويهات وعلى أشكال التعزيز التي دعمت هذا السلوك.

ونجد المدرسة الجشتلطية تركز على كيفية أدراك الناس لمفهوم التشويهات وعلى كيفية التعامل معه بناء على هذا الإدراك .

ونجد المدرسة المجالية تهتم بالتفاعل بين الفرد بخصائصه الذاتية وبين

خصائص الموقف الذي قام فيه الفرد بسلوك يتخلله التشويهات المعرفية.

ونجد مدرسة التبادل الاجتماعي تهتم بأنواع المزايا والثواب التي يمكن أن يحققها الفرد من وراء سلوكه المتسم بالتشويهات المعرفية .

أما نظرية التعلم الاجتماعي فتهتم بالمعاني الاجتماعية التي يضيفها الفرد على سلوكه حين يتصارع مع الآخرين ويتفاعل معهم في موقف سيكولوجي معين يتم في إطاره ذلك النمط من السلوك وعلى هذا الأساس يمكن القول أن هذه النظريات جميعها لا تتنافر بقدر ما توافق وتتكامل لتلقي الضوء على الظاهرة ، بحيث يمكن رؤيتها من زوايا مختلفة لتعطى تفسيرا أكثر شمولا للظاهرة محور الدراسة .

(محمد بن محمود ال عبد الله 2012 : ص17-19)

ويرى تيرنر صاحب نظرية التفاعل الرمزي أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد اختلاف الأدوار تبعا للنوع وان كل مؤسسات المجتمع ومن قبل الوالدين وجماعات الرفاق تدعم هذا الأسلوب من التفاعل . فبالنسبة للوالدين نجد أنهم يفرقون بين الطفل الذكر والطفلة الانثي في طريقة اللعب حتى أنهم يتحدثون مع الطفل الذكر بنغمة صوتية تختلف عن تلك التي مع الطفل الانثي. (محمد بن محمود ال عبد الله 2012 : ص31)

ثانياً : العنف

يعد العنف ظاهرة اجتماعية تعانى منها الكثير من المجتمعات ، وتعتبر هذه الظاهرة نتاج لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسرى من تغيرات نشأت كظواهر سلبية للمدينة الحديثة ، ويعتبرها بعض الباحثين مؤشراً لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين العمليات الرئيسية التي تحافظ على بناء المجتمع وأمنه .

ويشكل العنف خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع ، فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل ، مما يعيقها عن أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية الأساسية ، ومن جهة أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة ، مما يستوجب الاهتمام العلمي بهذه الظاهرة للحد منها والوقاية مما قد ينتج عنها من تبعات .

أسباب ودوافع العنف

وترجع منى يوسف العنف إلى :

1) أسباب اجتماعية مثل غياب معايير عامة السلوك .
2) وأسباب سياسية مثل تجاهل الصالح العام .
3) وأسباب اقتصادية مثل انتشار البطالة .
4) وأسباب إعلامية مثل مشاهدة العنف .
5) و أسباب نفسية مثل الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية .
6) وأسباب قانونية وأمنية مثل عدم احترام القانون .

و أرجعت بدرية العربي أسباب العنف إلى ثلاثة أقسام هي :

أولا : أسباب ذاتية ترجع إلى شخصية القائم بالعنف .
ثانيا : أسباب اجتماعية مثل الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالعنف .
ثالثا : أسباب مجتمعية كالعنف المنتشر والأحداث العربية والعالمية التي تنتقل عبر الفضائيات.

النظريات المفسرة للعنف

نظرية الصراع: يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين (الجنسين) إذا يعد وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة وقد أصبح العنف وسيلة لتأكيد عدم المساواة بين النوعين وأداة للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة والمنزل ، كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها .
(محمود الخولى ، عادل عبد الله 2007 :ص 107)

نظرية التعلم الإجتماعى: لم تحظ نظرية من النظريات المفسرة للإنحراف بمثل ماحظت به هذه النظرية من الإهتمام والنقد والتحليل. ومن أشهر المنظرين لها العالم الأمريكى "ألبرت باندورا" Albert Bandore. (محمد القرني 2005 :ص 28)وتؤكد هذه النظرية على التفاعل بين الشخص والبيئة وتحاول تحديد الظروف والمواقف التي قد يتم في ضوئها الخروج عن النظام. (عبد المحسن المطيرى 2006 :ص 24)

وترفض النظرية فكرة العدوان على أنه نتيجة للإحباط وتقوم الأطر الفلسفية لها على أن العنف سلوك مكتسب ولا يختلف عن أى إستجابة نتعلمها من خلال الملاحظة والتدريب والتقليد. وعملية التعلم لا تعتمد فقط على العوامل الداخلية ، بل أيضا على المثيرات الخارجية ومن ضمنها الثقافة

الفرعية الموجودة فى الوسط الذي يعيش فيه الفرد . وأن هذا الإكتساب بطريقة غير مقصودة نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنمذجة Modeling أو التعلم الإنتقائى Vicarious وما يترتب على هذا السلوك من إثابة أو عقاب وتعطى هذه النظرية أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة .
(محمد القرني 2005 : ص 28)(أسعد ، الشمرى 2012 :ص 234)(محمود الخولى ، عادل عبد الله 2007 :ص 106)

نظرية التفاعل الرمزي : تعد هذه النظرية من النظريات الإجتماعية النفسية وهى من أحدث الإتجاهات النظرية في مدرسة شيكاغو ، وتطورت هذه النظرية على يد "تشارلز كولى وجورج ميد" في بداية القرن الماضي ويركز أنصار هذه النظرية على أن عمليات التفاعل التي تتم داخل إطار الأسرة من خلال الأدوار التي يؤديها الأفراد والمكانة التي يشغلها كل منهم تكون بمثابة الإطار المرجعي لتكوين الذات لدى الأبناء، ويلخص "بلومر" القضايا الأساسية التفاعلية الرمزية في ثلاث مقدمات : –

1) الأولى:أن الكائنات تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم .
2) الثانية:أن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الإجتماعي في المجتمع الإنسانى.
3)والثالثة:أن هذه المعاني تتعدل وتتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه. وفى ضوء هذه النظرية يمكن القول أن العنف الأسرى سلوك يتم تعلمه من قبل الأبناء، ثم استعادته في مواقف أخرى متى تهيأت العوامل لاستخدامه فالأبناء يتعلمون من مشاهد العنف التي تقع عليهم أو يشاهدونها أنماطاً من السلوك الإنحرافى يستخدمونها في تفاعلهم مع الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها .
(محمد القرني 2005 :ص 26 ، 27)(فوزي دريدى 2007 :ص 70)

ثالثا: الفروق بين الجنسين:

نجد بعض الدراسات أظهرت نتائجها آن العدوان المادي العنيف المتكرر يتميز به الذكور بدرجة اكبر من الإناث ، ولكن الإناث أظهرت نوعا فريدا من العدوان في صورة تحقير وأذى بحيث يكون الضرر عقليا أكثر منه ماديا.

الفروق بين الجنسية في سمات الشخصية:

بينت كثير من الأبحاث التي استخدمت فيها مقاييس التقدير الذاتي للشخصية والتي طبقت علي مجموعة من الذكور والإناث الكبار، أن هناك فروقاً بين الجنسية في النواحي الانفعالية، ومما يمثل هذه الدراسات بحث للتقدير الذاتي بمقاييس برنرويتر Bernreuter.

وكان من نتائج تطبيقه أنه تبين أن الرجال بالتأكد أكثر ثباتاً من النساء، وأنهم أقل تعرضا للعصاب، وأكثر اعتماداً علي أنفسهم، وأقل أنطواء وأكثر سيطرة، وأكثر ثقة في أنفسهم من النساء.. وهناك فروق أخري في كثير من سمات الشخصية بينتها الأبحاث المختلفة التي أجريت علي أفراد من جميع الأعمار... ومن أوضح الاختلافات التي بينتها هذه الأبحاث تغلب ميل الذكور إلي "الاعتداء" والي بدل النشاط الحركي والجهد، وتغلب ميل الإناث نحو الأمور الاجتماعية، وقد اتضح ذلك من كثرة اهتمامهن بالغير، واهتمامهن بالظهور في المجتمعات، واهتمامهن بالمظهر، والكياسة في أسلوب المعاملة، وشئ من الغيرة والقلق والخوف من الوحدة .

(انستازي وآخرون1956: ص 606- 610)

رابعا : المستوى الاقتصادي الاجتماعي

يختلف السلوك العدواني لدى الشباب باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات صحة ذلك، فوجدت فروق دالة إحصائيا بين الطلاب ذوى المستوى الاقتصادي المنخفض في بعض مظاهر العدوان لصالح ذوى المستوى الاقتصادي المنخفض. (احمد محمد عبد الهادي 2003:ص 30)

دراسات سابقة

وتظهر كثير من التشويهات المعرفية cognitive distortions التي تسيطر على الأفراد وتظهر ما بدخلهم من عنف violence وعدوان، مما يجعل الإفراد لديهم سوء أدراك من الأشخاص الآخرين ويعتقدون أنهم على صواب .

ومن خلال ذلك سوف نستعرض بعض الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية.

- **دراسات تناولت العلاقة بين التشويهات المعرفية والعنف والعدوان ، أوضحت دراسة ربيع فيصل الحارثى (2013):** التشـــوهات المعرفيـــة

وعلاقتها بالعدوان لدى عينة من مدمني المخدرات بمستشفى الأمل بجدة، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية والعدوان لدى مدمني المخدرات ومعرفة الفروق بين مدمني المخدرات وغير المدمنين في التشوهات المعرفية والعدوان وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من مجموعتين من المبحوثين الذكور أحدهما هي مجموعة مدمني المخدرات وعددهم 200 مبحوثاً،، وقد قام الباحث بتطبيق الأدوات على أفراد العينة وقد خرج بالنتائج الآتية: توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين التشوهات المعرفية وبين العدوان، كانت التشوهات المعرفية ذات العلاقات الارتباطية الدالة إحصائياً هي الاستدلال الاعتباطي والتفكير الكوارثي والتعميم الزائد والتفكير الثنائي والشخصنة وقراءة الأفكار وإلقاء اللوم والاستدلال الانفعالي وهبة السماء والدرجة الكلية للتشوهات المعرفية، وقد فسرت التشوهات المعرفية قدراً من التباين في درجات العدوان يتراوح من (1.96%) إلى (61%) ، توجد فروق دالة إحصائيا بين مدمني المخدرات وغير المدمنين في التشوهات المعرفية، كان مدمنو المخدرات أعلى من غير المدمنين في الاستدلال الاعتباطي والتعميم الزائد والتفكير الثنائي والشخصنة وإلقاء اللوم والاستدلال الانفعالي وفي الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية، توجد فروق دالة إحصائياً بين مدمني المخدرات وغير المدمنين في العدوان، كان مدمنو المخدرات أعلى من غير المدمنين في العدوان اللفظي والعدائية والغضب والعدوان الكلي.

- وأوضحت دراسة **هبة صلاح مصيلحى (2005):** التشويهات المعرفية وعلاقتها بكل من أبعاد الشخصية والذكاء (دراسة ارتباطيه –مقارنه بين الجنسين ، **:** تكونت عينة الدراسة من (200 مبحوث) نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وتراوحت أعمارهم بين 21– 50 عاماً ،وأظهرت النتائج انه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في التشويهات المعرفية. ،لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور المرتفعين في التشويهات المعرفية والذكور المنخفضين في التشويهات المعرفية في أبعاد الشخصية.،لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور المرتفعين في التشويهات المعرفية والذكور المنخفضين في التشويهات المعرفية في نسب الذكاء.، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث المرتفعات في التشويهات المعرفية والإناث المنخفضات فى التشويهات المعرفية فى أبعاد الشخصية. ،لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث المرتفعات في التشويهات

المعرفية والإناث المنخفضات في التشويهات المعرفية في نسب الذكاء.

ومن الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في التشويهات المعرفية دراسة Pinto-Daniel, (2001): بعنوان ارتباط الغضب الشديد بظهور التشويهات المعرفية والنقص المعرفي والعدوان ، وشملت عينة الدراسة على (96 طالب جامعي) وتشير النتائج إلى هناك فروق بين الذكور والإناث حيث أظهر الذكور كثيرا من التشويهات المعرفية (الحكم الاستنتاجي – والتفكير الثنائي) وكذلك في الدرجة الكلية للتشويهات المعرفية ، ولقد أظهر جميع المبحوثين معتقدات لا عقلانية وتشويهات معرفية وتهديدات وسلوك عدواني محفوف بالمخاطرة أثناء الموقف المحبط عنه في الموقف الضابط، وتوجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرات المعرفية والسلوك العدواني والمحفوف بالمخاطر.

دراسات تناولت التشوهات المعرفية لدى الشباب، Wilson, Coralie J (2011): في هذه الدراسة تقييم مدى التشوهات المعرفية المرتبطة بأعراض القلق والاكتئاب مع المشكلة السلبية التوجه (NPO) في عينة من 285 من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18–25 عاما البالغين. النتائج وجدت أن التشوهات المعرفية وأعراض الاكتئاب كانت قوية تنبؤ في نموذج الانحدار أن أوضح ما يقرب من نصف التباين في التوجه السلبي. وجدت النتائج أن العلاقة بين التشوهات المعرفية أعراض الاكتئاب أكثر كثافة "أنت تعتقد أنك تعرف ما الذي يحمله المستقبل. أنت كان يتوقع من الكوارث والكآبة "أقوى الجمعيات الفردية مع التوجه السلبي وأعراض الاكتئاب. الآثار المترتبة على الوقاية من إثراء وأوائل وتناقش مبادرات التدخل للشباب. والتدخلات التي تهدف إلى تحسين مهارات حل المشكلات الاجتماعية يمكن الحد بشكل كبير من شدة القلق وأعراض الاكتئاب لدى الشباب .

- **Dye,Melanie I , Eckhardt , Christopher I (2001):** الغضب والاعتقادات اللاعقلانية والاتجاهات ذات الاختلال الوظيفى وعلاقتهم باستمرار العنف ، تهدف الدراسة إلى تقدير الفرق بين مقترفى العنف باستمرار وغير المقترفين للعنف فى مقياس حالة وسمة الغضب والتشويه المعرفى بالتحديد فى الأفكار اللاعقلانية لاليس والاتجاهات ذات الاختلال الوظيفى لبك وشملت العينة على 65 ذكراً و 152 إناث من طلاب الجامعة ، وتوصل اريك دين إلى انه لا توجد فروق دالة بين مجموعة مقترفي العنف ومجموعة غير مقترفي العنف في اختبارات

الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات ذات الاختلال الوظيفى.

دراسات تناولت العلاقة بين اختلاف درجات العنف باختلاف المتغيرات الديمغرافية (العمر- المستوى التعليمي – المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، وهدف الزهرانى (2005) إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كلية المعلمين المتأخرين دراسياً بكليات المعلمين (الرياض، الدمامة، أبها، جدة، حائل)، وتكونت العينة من (314) طالباً من الطلاب متدنى التحصيل و الحاصلون على إنذار أو أكثر من طلاب كليات المعلمين تم اختيارهم بشكل قصدي وطبق عليهم مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية ، وأظهرت النتائج إن أبرز المشكلات التى يعانى منها طلاب كليات المعلمين المتأخرين فى التحصيل الأكاديمى تمثلت فى المشكلات التعليمية وتمثلت فى دراسة مواد كثيرة من خارج التخصص، وعدم الاهتمام بالاستذكار، والتوقيت غير المناسب لبعض المحاضرات وكثرة المقررات الدراسية، وقلة الوسائل التعليمية، وعدم تنوع طرق التدريس، ووجود المحاضرات المسائية0 ثم تلتها المشكلات النفسية والتى تمثلت فى القلق من المستقبل والتعيين عند التخرج، والاتجاهات السلبية نحو الدراسة الجامعية، والضغط النفسى، والإرهاق، والشعور بالملل والضيق من الدراسة، ووجود مخاوف نوعية كثير وجاءت أخيراً المشكلات الاجتماعية والتى تمثلت فى الانشغال بالعمل، وغلاء أسعار السكن، ووجود مشكلات أسرية، وضعف مستوى الدخل، والانشغال الزائد بمتابعة الفضائيات والانترنت.

التعليق علي الدراسات السابقة :

من خلال العرض الموجز للدراسات السابقة المتاحة في حدود اطلاع الباحثة والتي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية يتبين لنا ما يلي:

1. قلة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين التشويهات المعرفية والعنف لدى طلاب الجامعة وهذا في حدود اطلاع الباحثة.
2. معظم الدراسات تناولت العينة الإكلينيكية المرضية مثل مرضي الاكتئاب والقلق ولا يوجد دراسة تناولت عينة الشباب في التشويهات المعرفية.
3. إن موضوع الدراسة شغل الكثير من الباحثين ولكن كانت معظم الدراسات أما تطبق مقاييسها على المرضى أو المسجونين والجانحين ومرضى القلق وذلك على عينات قليلة وقلة من الدراسات اهتمت بعلاقة التشوهات المعرفية بالعنف والعدوان لدى طلاب الجامعة سواء كانوا ذكرا أم أنثى وبتالي ترى الباحثة إن لهذا الموضوع أهمية في دراسته.

فروض الدراسة:

بعد استعراض الدراسات السابقة في ضوء ما تبنته الباحثة من نظرية تصاغ الفروض على النحو التالي :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التشويهات المعرفية ومنخفضي التشويهات المعرفية في كل من العنف والإيذاء البدني والخروج عن المعايير .

المنهج والإجراءات

العينة:

تكونت عينة الدراسة من(60) طالب جامعى ، تتراوح أعمارهم بين (18-21) سنة بمتوسط عمري(19.5 عام) وانحراف معياري (5.42)، اعتمدت الدراسة علي عينة عمديه بالصدفة من طلاب جامعة عين شمس .

المنهج:

أن المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن ويقصد بالمنهج الوصفي ليس مجرد وصف للبيانات وإنما الاستناد علي الملاحظات الدقيقة وجمع البيانات من خلال خطوات منهجيه متبعه. (فان دالين 1990 :ص 325)

حيث يتم وصف الظاهرة لمعرفه أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها والوصول للنتائج وتعميمها وتناولها بالتفسير والتحليل وقد تم استخدام هذا النوع من المناهج لان هذا البحث يدرس مدي علاقة متغير بمتغير أخر والمقارنة بين عينات مختلفة . (رمزي أحمد عبد الحي 2009 : ص312)

وتستخدم الطرق الارتباطية لتعيين إلى أى حد يرتبط متغيران، أو بعبارة أخرى إلى أى حد تتفق المتغيرات في احد العوامل مع التغيرات في عامل أخر. (هبة صلاح 2005:ص 105)

الأدوات :

أولا : التشويهات المعرفية أعداد الباحثة:

هو عبارة عن أختبار موضوعي (ورقة وقلم) يحتاج إلى تسجيل الاستجابات في صحيفة الاختبار بأستخدام القلم بمعنى الإشارة إلى الإجابة التي أختارها والموافقة عليها، و تم وضع بنود الاختبار في شكل الأسئلة المتدرجة الاستجابة والتي تعتمد علي التقدير الذاتي للمبحوث حيث تسمح بوجود عدة استجابات أمام كل عبارة تندرج من (دائما-أحيانا-أبدا) ، وفي

تلك الأسئلة لا توجد إجابة صحيحة او إجابة خاطئة ، فالمطلوب معرفة شدة ونوعية أستجابة المبحوث على أسئلة الاختبار.

تصحيح الاختبار : استجابة دائماً: تأخذ 3 درجات ، استجابة أحيانا: 2 درجة ، استجابة أبدا: 1 درجة وبالنسبة لعبارات الكذب الدرجة علي المقياس هي عدد الأسئلة التي يجيب عليها باختيار إجابة أبدا في الفقرات (1-3-6-9-12-15-18).

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات وصدق المقياس بالطرق الآتية:

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار ، وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للقيم الخام من خلال برنامج SPSS وجاءت النتائج علي النحو التالي

جدول (1)

حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار ، وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للقيم الخام من خلال برنامج SPSS

رقم الفقرة	مستوى الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	مستوى الارتباط	الدلالة
1	.304	.01	19	.306	.01
2	.525	.05	20	.453	.05
3	. 449	.05	21	.419	.05
4	.220	غير دال	22	.673	.05
5	. 423	.05	23	.337	.05
6	. 315	.01	24	.575	.05
7	. 513	.05	25	.580	.05
8	. 534	.05	26	.174	غير دال
9	. 665	.05	27	.560	.05
10	.063	غير دال	28	.449	.05
11	. 463	.05	29	.090	غير دال
12	.297	.01	30	.552	.05
13	.500	.05	31	.197	غير دال
14	.407	.05	32	.592	.05
15	.335	.01	33	.499	.05
16	.396	.05	34	.185	غير دال
17	.319	.01	35	.343	.01
18	.343	.05	36	.549	.05

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل بعد والدرجة الكلية للاختبار ، وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للقيم الخام

من خلال برنامج SPSS وجاءت النتائج علي النحو التالي:

جدول (2)

حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل بعد والدرجة الكلية للاختبار ، وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للقيم الخام من خلال برنامج SPSS

م	اسم البعـــد	مستوى الارتباط	الدلالة
1	التفكير الثنائي	.558	.05
2	التجريد الانتقائي	.723	.05
3	أخطاء التقييم	.447	.05
4	عبارات لابد وينبغي	.683	.05
5	القفز إلى النتائج	.735	.05
6	الاستدلال الانفعالي	.511	.05
7	التفسيرات الشخصية	.273	.01
8	التعميم الزائد	.273	.01
9	الكذب	.825	.05

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة معادلة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS وكانت النتائج على النحو التالى :

جدول (3) معامل ثبات ألفا كرونباخ

معامل ثبات ألفا كرونباخ	.840

يتضح من الجدول السابق أن ثبات الاختبار مرتفع 840. وهذا يشير إلى ثبات الاختبار

حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات التجزئة النصفية من خلال معادلة التجزئة النصفية في برنامج ال SPSS ، وتم التصحيح باستخدام معادلة سيبرمان– براون من خلال نفس البرنامج وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (4)

حساب ثبات التجزئة النصفية من خلال معادلة التجزئة النصفية في برنامج ال SPSS ، وتم التصحيح باستخدام معادلة سيبرمان-براون من خلال نفس البرنامج

المقياس الكلى	معامل الثبات	معامل الثبات بعد التعديل
معامل الدرجة الكلية للاختبار	.819	.836

ويتضح من الجدول ارتفاع معامل الثبات النصفي للاختبار الكلى حيث بلغ معامل الارتباط 836. وهو يشير إلى ثبات الاختبار.

ثانياً: اختبار العنف للشباب الجامعي أعداد الباحثة:

هو عبارة عن اختبار موضوعي (ورقة وقلم) يحتاج إلى تسجيل الاستجابات في صحيفة الاختبار باستخدام القلم بمعنى الإشارة إلى الإجابة التي أختارها والموافقة عليها، تم وضع بنود الاختبار في شكل الأسئلة المتدرجة الاستجابة والتي تعتمد علي التقدير الذاتي للمبحوث حيث تسمح بوجود عدة استجابات أمام كل عبارة تتدرج من (دائما–أحيانا–أبدا) ، وفي تلك الأسئلة لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ، فالمطلوب معرفة شدة ونوعية استجابة المبحوث على أسئلة الاختبار، يتكون الاختبار من (30) عبارة وكل الاختبار يتكون من 3 أبعاد فرعية هي (الإيذاء البدني – الهجوم اللفظي– الخروج عن المعايير) وكل بعد يتكون من 10 عبارات، كل فقرة من الاختبار تحتمل استجابة واحدة ويضع المبحوث علامة ( ) أمام كل عبارة وأمام كل فقرة ثلاث اختيارات (دائما–أحيانا–أبدا).

تصحيح الاختبار : استجابة دائماً: تأخذ 3 درجات ، استجابة أحيانا: 2 درجة ، استجابة أبدا: 1 درجة

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات وصدق المقياس بالطرق الآتية:

صدق الاتساق الداخلي، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار ، وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للقيم الخام من خلال برنامج SPSS وجاءت النتائج علي النحو التالي:

جدول (5)

حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار ، وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للقيم الخام من خلال برنامج SPSS لاختبار العنف

رقم الفقرة	مستوى الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	مستوى الارتباط	الدلالة
1	.507	.05	16	.404	.05
2	.456	.05	17	.651	.05
3	.324	.01	18	.424	.05
4	.223	غير دال	19	.196	غير دال
5	.390	.05	20	.330	.01
6	.086	غير دال	21	.342	.05
7	.378	.01	22	.514	.05
8	.249	غير دال	23	.088	غير دال

رقم الفقرة	مستوى الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	مستوى الارتباط	الدلالة
9	.324	.01	24	.448	.05
10	.237	غير دال	25	.567	.05
11	.308	.01	26	.414	.05
12	.331	.05	27	.452	.05
13	.610	.05	28	.399	.05
14	.232	غير دال	29	.422	.05
15	.498	.05	30	.307	.01

يتضح من الجدول السابق انه يوجد 7 عبارات غير دالة وبناء علية سيتم حذفهم ويصبح الاختبار مكون من 23 عبارة.

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل بعد والدرجة الكلية للاختبار ، وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للقيم الخام من خلال برنامج SPSS وجاءت النتائج علي النحو التالي:

جدول (6)

حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل بعد والدرجة الكلية للاختبار ، وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للقيم الخام من خلال برنامج SPSS لاختبار العنف

م	اسم البـــعـد	مستوى الارتباط	الدلالة
1	الهجوم اللفظى	.750	.05
2	الإيذاء البدنى	.654	.05
3	الخروج عن المعايير	.793	.05

واتضح من خلال الجدول السابق إن كل الإبعاد لها دلالة بالدرجة الكلية للاختبار.

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة معادلة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول (7)

حساب ثبات الاختبار بطريقة معادلة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS لاختبار العنف

معامل ثبات ألفا كرونباخ	.704

يتضح من الجدول السابق أن ثبات الاختبار مرتفع 704. وهذا يشير إلى ثبات الاختبار.

حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات التجزئة النصفية من خلال معادلة التجزئة النصفية في برنامج ال SPSS، وتم التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان– براون من خلال نفس البرنامج وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (8)

حساب ثبات التجزئة النصفية من خلال معادلة التجزئة النصفية في برنامج ال SPSS ، وتم التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان- براون من خلال نفس البرنامج لاختبار العنف

المقياس الكلى	معامل الثبات	معامل الثبات بعد التعديل
معامل الدرجة الكلية للاختبار	.613	.622

ويتضح من الجدول ارتفاع معامل الثبات النصفي للاختبار الكلى حيث بلغ معامل الارتباط 622. وهو يشير إلى ثبات الاختبار.

ثالثاً: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، إعداد (د/عبد العزيز السيد ، 2006)

وذلك لتحديد مستوى العينة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي سواء منخفض أو دون المتوسط أو متوسط وذلك من خلال تحويل البيانات إلى درجات مقننة تقع في هذه الفئات :

جدول رقم (9)

لتحديد العينة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي إلى درجات مقننة تقع في هذه الفئات

الفئات	مدى الدرجات
منخفض جدا	10– 19
منخفض	20 – 29
دون المتوسط	30 – 39
المتوسط	40 – 48
فوق المتوسط	49 – 58
مرتفع	59 – 68
مرتفع جدا	69 – 77

يكون حساب المستوى الاجتماعي ، الثقافي ، الاقتصادي للفرد = 3.2 * المستوى التعليمي (للام–للأب)+2.6 * المستوى الثقافي +202 * الدخل الشهري +2*نوع العمل أو المهنة.

خطة التحليلات الإحصائية :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم تحليل البيانات المستمدة من استجابات المبحوثين إحصائيا باستخدام الأساليب المناسبة للتحقق من فروض البحث والتي تمثلت بصورة أساسية في إجراء التحليلات الآتية:

1-الإحصاء الوصفي (المتوسطات والانحرافات المعيارية)
2- T-TEST لاختبار دلالة الفروق
3- معامل ثبات إلفا كرونباخ
4- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مع تعديل سبيرمان – براون .
5- استخدام الجزر التربيعى لمعامل الثبات للحصول علي الصدق الذاتي.
6- معاملات الارتباط

النتائج:

نتائج الفرض الذى ينص

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التشويهات المعرفية ومنخفضي التشويهات المعرفية في كل من العنف والإيذاء البدني والخروج عن المعايير.

جدول (10)

الوصف الاحصائى للعينة في التشويهات المعرفية

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف
مرتفعى التشويهات	30	60.30	6.7
منخفض التشويهات	30	34.56	5.34

جدول (11)

المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) لدى مجموعة

العنف	المجموعة الأولى (مرتفعى التشويهات)		المجموعة الثانية (منخفضى التشويهات)		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الإيذاء البدني ، الخروج عن المعايير	60.30	6.70	34.56	5.34	3.976	.001

يتضح من الجدول رقم (11) إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (001.) في الإيذاء البدني والخروج عن المعايير والعنف .

وهذا يعنى انه توجد فروق دالة إحصائيا في كل من العنف والإيذاء البدني والخروج عن المعايير ، بين مرتفعي التشويهات المعرفية ومنخفضي التشويهات المعرفية .

وبهذا تكون الباحثة قد تحققت من صحة الفرض الذي ينص علي انه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التشويهات المعرفية ومنخفضي التشويهات المعرفية في كل من العنف والإيذاء البدني والخروج عن المعايير.**

جدول (12)

علاقة أبعاد مقياس التشويهات المعرفية بالدرجة الكلية للعنف

م	أبعاد التشويهات المعرفية	معامل الارتباط	الدلالة	حجم التأثير
1	التفكير الثنائي	.183	.01	%1.9
2	التجريد الانتقائي	.334	.001	%11.15
3	أخطاء التقييم (التضخيم والتهوين)	.195	.01	% 3.8
4	استخدام عبارات لابد وينبغي	.117	غير دال	%1.3
5	القفز إلى النتائج	.442	.001	%19.5
6	الاستدلال الانفعالي	.224	.001	%5.01
7	التفسيرات الشخصية	.021	غير دال	%.04
8	التعميم الزائد	.023	غير دال	%.05
9	الدرجة الكلية	.834	.001	%69.5

يتضح من الجدول رقم (12) إن درجات أفراد العينة في أبعاد التشويهات المعرفية قد ارتبطت ارتباطا وثيقا دالا موجبا بدرجاتهم على العنف وقد وصل مستوى الدلالة إلى (.001) وتعنى هذه النتيجة انه كلما زاد معدل التشويهات المعرفية كلما زاد سلوك العنف لدى طلبة الجامعة ومن ابرز الأبعاد التي كانت لها دلالة بعد(القفز إلى النتائج) دال عند (.001) وله تأثير كبير يصل إلى 19.5% وتوجد إبعاد لا يوجد لها دلالة مثل التعميم الزائد والتفسيرات الشخصية.

وقد تبين إن حجم تأثير الإبعاد علي الدرجة الكلية(ر2 *100) وهى كما مبينا في الجدول السابق فكان أكثر الإبعاد تأثير على العنف هو بعد القفز إلى النتائج يصل حجم تأثيره إلى (19.5%) وكان اقل تأثير بعد التفكير

الثنائي يصل حجم تأثيره إلى(1.9%) وكانت من الإبعاد التي لا يوجد تأثير دال هي (التفسيرات الشخصية – التعميم الزائد – استخدام عبارات لابد وينبغي)

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرض

فقد تحقق صحة الفرض ويوجد **فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التشويهات المعرفية ومنخفضي التشويهات المعرفية في كل من العنف والإيذاء البدني والخروج عن المعايير**، يتضح من الجدول رقم (11) إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (.001) في الإيذاء البدني والخروج عن المعايير والعنف .

وهذا يعنى انه توجد فروق دالة إحصائيا في كل من العنف والإيذاء البدني والخروج عن المعايير ، بين مرتفعي التشويهات المعرفية ومنخفضي التشويهات المعرفية .

وفي ضوء الدراسة والتطبيق يتضح أن أهم بعد من الإبعاد المؤثرة في طلاب الجامعة هو القفز إلى النتائج التي تشمل قراءة الأفكار ويتوقع الأفكار السلبية من الآخرين، والتنبؤ بالغيب ويتوقع مستقبله.وبتالي دائما يتوقعوا الشئ السلبي من الآخرين ويعتقدون إن حياتهم تتأثر بقلة الحظ والنحس وهذه معتقدات خاطئة تزيد من حدة الانفعالات التي تؤدى إلى الحدة في التصرفات وفي النهاية تؤدى إلى العنف بكافة اشكالة.

وكذلك يتأثرون بقراءة الأبراج وهى التي تسيطر عليهم وعلي أفكارهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة من حيث وجود علاقة بين التشويهات المعرفية والعنف والعدوان مع اختلاف العينة أن دراسة فيصل ربيع 2013 علي عينة مدمنين خمور وأسفرت النتائج عن توجد فروق دالة إحصائيا بين مدمني المخدرات وغير المدمنين في التشوهات المعرفية ، كان مدمنو المخدرات أعلى من غير المدمنين في الاستدلال الاعتباطي والتعميم الزائد والتفكير الثنائي والشخصنة وإلقاء اللوم والاستدلال الانفعالي وفي الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية ، توجد فروق دالة إحصائياً بين مدمني المخدرات وغير المدمنين في العدوان ، كان مدمنو المخدرات أعلى من غير المدمنين في العدوان اللفظي والعدائية والغضب والعدوان الكلي ، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة محمد إبراهيم دسوقي 1994 ، **Grigg**, Jared P

(2015)،المؤسسة بولينج غرين ستيت، بروكسيت (2013) ، دراسة نور الهدى عمر المقدم (1994)،Pinto, Daniel (2001)، فكرى أحمد عسكر (2007)، Jager–Hyman, Shari 2014 ، وبتالي تكون معظم النتائج متوافقة مع نتائج الدراسة الحالية علي وجود علاقة بين التشويهات المعرفية والعنف لدى طلاب الجامعة.

وفي ضوء النظرية يتضح إن معتقدات الفرد وافتراضاته وتصوراته تشكل إدراكه وتفسيره للإحداث ، حيث إن الإدراك يتم من خلاله اختيار وتنظيم وتفسير المعلومات التي يتلقاها الفرد من البيئة من اجل الحصول على معنى لها.

ومن الواضح أن كلما زادت تأثير جماعة الأقران مما يؤدى إلى التطرف نحو العنف والسلوكيات المضادة وفي الواقع أن ضغط جماعة الإقران يكون أقوى بكثير من ضغط اى فرد أخر من الآسرة علي سبيل المثال ، وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات تأثيرا بالتغيرات الاجتماعية مما يجعلها إحدى الفئات التي استهدفت خطط التنمية باعتبارها القوى البشرية والشباب في هذه المرحلة الحساسة لا يستطيعون استيعاب التغيرات السريعة التي يمرون بها بصورة جيدة مما قد ينعكس علي سلوكهم وتصرفاتهم ويصل إلى العنف بكافة إشكاله.

وتشكل القيم احد ضوابط السلوك الاجتماعي ، نظرا لمساهمتها في تحديد التفصيلات والاختيارات في المواقف الحياتية للإفراد والجماعات فمنها تستمد المعايير والأعراف والعادات والتقاليد التبعة في المجتمع ،كذلك أيضا مدى درجة ثقة الشخص في الأخر هي معيار إيمانه وتصديقه لأمانه الشخص الأخر وهذه الصفة لا يمكن قياسها مباشرة بل عن طريق التصرفات .

إن لم يتم إشراك الشباب بشكل فعال قد تنمي عندهم مشاعر الإحباط وعدم التماسك الاجتماعي مما يؤدى إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية كالجريمة والعنف.

أن طالب الجامعة الذي لديه أفكار تلقائية مضطربة تحمل أخطاء منطقية غير واقعية تظهر دون إرادة

واضحة من الفرد وتؤدى بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة تؤدى به إلى استخدام العنف سواء البدني أو اللفظي ومن الممكن إن يخرج عن المعايير مما يظهر في إحداث الشغب بين طلاب الجامعة.

تعليق عام على نتائج الدراسة :

1. أن درجات أفراد العينة في أبعاد التشويهات المعرفية قد ارتبطت ارتباطا وثيقا دالا موجبا بدرجاتهم على العنف وتعنى هذه النتيجة انه كلما زاد معدل التشويهات المعرفية كلما زاد سلوك العنف لدى طلبة الجامعة، ويوجد **فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التشويهات المعرفية ومنخفضي التشويهات المعرفية في كل من العنف والإيذاء البدني والخروج عن المعايير**

المراجع

المراجع العربية

1- ابن منظور (1984): لسان العرب ، ط4 ، القاهرة، دار المعارف.
2- أحمد زكى بدوى (1978): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، القاهرة ، مكتبة لبنان.
3- احمد محمد عبد الهادي (2003): العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة، علم نفس، ماجستير، غزة، كلية تربية.
4- انستازى وآخرون (1956): ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية، ترجمة ذكى صالح وآخرون، المجلد الثاني ، القاهرة، دار المعارف.
5- أيهاب محمد حسن غرابه (2003): فاعلية برنامج عقلاني انفعالي في رفع درجة قوة الأنا وخفض حدة القلق لدى عينة من المراهقين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، مكتبة معهد الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
6- بوزيون،نبه(2004): العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرنية، البحريين، المركز الوطني للدراسات.
7- رمزي أحمد عبد الحي (2009): البحث العلمي في الوطن العربي ، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
8- زكريا الشربينى (2005): الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها : دراسة علي عينة من طالبات الجامعة ، 15، (4) ، القاهرة، مجلة دراسات نفسية.
9- سيد مصطفي راغب (2008): سيكولوجية الاحتراق النفسي في العمل دراسة في علاقة الاحتراق النفسي بضغوط العمل والتشويهات المعرفية والذكاء الوجدانى، رسالة دكتوراة ،القاهرة، جامعة عين شمس.
10- صاحب أسعد و سر الشمرى (2012): أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهه نظر المعلمين والمعلمات، عدد 18، القاهرة، مجلة دراسات تربوية.
11- عادل عبد الله (2000): العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات، ط 1، القاهرة، دار الرشاد.
12- عبد العزيز السيد (2006): مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.
13- عبد المحسن بن عمار المطيرى(2006): العنف الأسرى وعلاقته بإنحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، كلية

الدراسات العليا، الرياض، المملكة العربية السعودية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
14- فان دالين (1990): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة سليمان الخضري وآخرون ، ط 4 ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
15- فرج عبد القادر طه وآخرون (1995) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ،ط2 ، القاهرة ، دار غريب.
16- فؤاد البهى السيد (1971): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشرى ، ط2 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص 452.
17- فوزي أحمد بن دريدى(2007): العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، مركز الدراسات والبحوث.
18- فيصل ربيع حارثى (2013): العلاقة بين التشويهات المعرفية والعدوان لدى مدمني المخدرات ، ماجستير ، جدة.
19- محمد بن محمود ال عبد الله (2012) : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة، دار كنوز للنشر.
20- محمد بن مسفر القرني (2005): مدى تأثير العنف الأسرى على السلوك الإنحرافى لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، عدد خاص بمناسبة إختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، ، مكة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والإنسانية، ص 10: 52.
21- محمود الخولى و عادل عبد الله (2007): العنف في مواقف الحياة اليومية "نطاقات وتفاعلات " ، سلسلة قضايا العنف ، ط 2 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
22- ممدوحة محمد سلامة (1989): التشويه المعرفي لدى المكتئبين وغير المكتئبين ، مجلة علم النفس ، العدد 11 ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
23- منى أحمد الازهرى و مصطفى السيد باهى (2000): أصول البحث العلمي ، القاهرة، دار مركز الكتب.

المراجع الاجنبية

24- Back.A. T.– Freeman. A. & Associates, – (1990): cognitive therapy of personality disorder , new York, the Guilford press.
25- Beck ,a.t(1991): cognitive therapy , A30–year Retrospective ,copy ,American psychological association , vol .

46, no . 4,p 369-370.

26- Brammer , L.M,et al. (1989): therapeutic psychology , 5 th – ed , Hall , Inc, New jersey, Englewood cliffs.

27- Burns . D.D (1989): Adopted from the Good feeling Handbook, Reprinted by permission of willian Morrow & Co. Inc.

28- Dudley, R.J. et al (1995): personality theories 4 th ed , New York, Houghton Mifflin comp.

29- Dye, Melani el ,Eckhardt Christopher L . (2001): Anger, irrational beliefs and dysfunctional Attitude in violent dating relationships , violence & victims , vol .15 (3) p . 337-350.

30- Oakley , M.E; padesky , C.A (1990): cognitive therapy for anxiety disorders , in M . Hersen , in behavior modification ,vol . 25 ,p 28-29 , new burg park , CA ; sage publications.

31- Phyllis,1.;Hilary,s& Kimberly ,a (1998): profiles of violent youth : substances use and other concurrent problems . American journal of public health .vol 78,no6. Pp675-682

32- Pinto-danial (2001): Diving anger ,articulated cognitive distortions, cognitive deficiencies, and aggression , Dissertation Abstracts international ,vol . 62-01B,p.560.